قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء

م.م. صادق عبيس الشافعي
م.م. سعد جويد كاظم الجبوري
جامعة كربلاء/ كلية التربية

ملخص البحث

يعيش طلبة الجامعة اليوم في عالم سمته التغيير السريع أد يزخر العالم بمتغيرات ومواقف لأحصر لها كالحروب والكوارث وتعقد الحضارة وسرعة التغيير الاجتماعي وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية وكثرة إغراءات الحياة وضعف القيم الدينية والخلقية مما يخلق الصراع ويؤثر في حياة الطلبة النفسية والفكرية وأسلوب حياتهم مما ينجم عن ذلك الشخصية الغير المتزنة المتسمة بالقلق .

إذ يعد القلق من ظواهر هذا العصر ، فهو احد القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية الطلبة خلال حياتهم سواء في مجال الدراسة أو في مجال الحياة .

ويزداد القلق لدى طلبة الجامعة ليس فقط بسبب الخوف من الفشل في الدراسة فحسب بل يتجاوز ذلك إلى الخوف من عدم أمكانية الحصول على مهنة (وظيفة) بعد التخرج مما يجعلهم مضافين إلى قائمة العاطلين عن العمل وهو ما يسمى بقلق المستقبل المهني .

أهداف البحث :

١- بناء مقياس قلق المستقبل المهني .
٢- التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء .
٣- التعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء تبعا لمتغيري " الجنس ، التخصص (علمي – أنساني)"

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة في كليات جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م).

إجراءات البحث :

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس قلق المستقبل المهني والذي تضمن بعدا واحدا وهو إمكانية الحصول على مهنة (وظيفة) ، ويتكون المقياس من (٢٠) فقرة وقد طبق المقياس على عينة من طلبة المرحلة الرابعة في جامعة كربلاء بلغت (٤٩٩) طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية ومن الكليات العلمية والإنسانية ، بواقع (٢٢٤) طالب وطالبة من كلية العلوم ،و (٢٧٥) طالب وطالبة من كلية التربية ، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا توصل البحث الحالي إلى إن إفراد العينة لديهم قلق عالي من المستقبل المهني ، وان هنالك فروقا دالة إحصائيا بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية ولصالح الكليات الإنسانية ، كما أشارت النتائج إلى انه لا توجد فروقا دالة إحصائيا في متغير الجنس .

المقترحات والتوصيات:

١- تفعيل دور الإرشاد المهني بما يتفق وحاجة الدولة للخريجين من جهة وقدرات الطلبة وميولهم من جهة أخرى .
٢- تفعيل إستراتيجية التخطيط للتعليم العالي بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل.
٣- إجراء المزيد من الدراسات حول قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة وربطه ببعض المتغيرات الأخرى ،كالحالة الاجتماعية للطالب ، وعدد أفراد الأسرة ، العمر.
٤- العمل على تضافر الجهود بين التربويين والنفسيين والمسؤولين لإيجاد الحلول المناسبة لتخفيف حدة قلق طلبة الجامعة.

Abstract

Definition :

Students in university live today in a world its most remarkable feature is the quick transformation ,world fills of new condition and situations that can not be counted like:wars,catastrophes,the complication of civilization and the difficulties of fulfilling desires beside a very quick social changing the same as the temptation of life and the weakness of the religious and moralist values;all these features make huge struggle affecting on students' psychological and mental life as well as their life style causing unstable character which is marked by anxiety.

This anxiety increases on them (university students)not only because of their fear from failing in their study,but also because of fearing of being unemployed after graduation that can make them being added to the list idles and this is what is called "the anxiety of the professional future"

Research aims

1-identifiy the level of the anxiety from the professional future on university students.
2-create an standard measurement for anxiety from the professional future.
3-identify the difference in the levels of anxiety from the professional future on the student of Kerbala university according to the two variables"sex and specialization (scientific–literary)".

Research limits :

This research is limited with fourth stage students in Kerbala university colleges (2007-2008).

Research procedures :

In order to fulfill research aims , the researchers has created a standard to measure the levels of anxiety from the professional future which contains , one dimension ,the possibility of having a job . This standard consists from (20) items . This standard has been applied on sample of (499)fourth year student (male-female)choosing randomly and from different colleges as this rate :

(275)students from College of Education,(224)student from College of sciences. After gathering this information and dealing with them statistically,it has been reached that the members of this sample have strong anxiety from the professional future also there are statistic function difference among the different colleges students (scientific–literary) and the benefit for the literary colleges beside a benefit for the males in other statistic function.

Recommendation and suggestion

1- from one side activate the professional direction to fit the country needs of graduates and students abilities and their desires ,from another side.
2-activate the planning strategy for higher education to fit with requirements of the business market .
3-more researches should be made concerned with anxiety from the professional future on students of universities and connect it with some variables like : students social manner , member of the family and the age.
4-working on effort uniting among educationists , psychologists and men in charge to find the suitable solutions to decrease this anxiety .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعيش طلبة الجامعة اليوم في عالم سمته التغيير السريع إذ يزخر العالم بمتغيرات ومواقف لأحصر لها كالحروب والكوارث وتعقد الحضارة وسرعة التغيير الاجتماعي وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية وكثرة إغراءات الحياة وضعف القيم الدينية والخلقية مما يخلق الصراع الذي يؤثر في حياة الطلبة النفسية والفكرية وأسلوب حياتهم مما ينجم عن ذلك الشخصية الغير متزنة المتسمة بالقلق (البدري،٢٠٠٣ ، ص٢) .

إذ يعد القلق من ظواهر هذا العصر لدرجة إن بعضهم أطلق على العصر الذي نعيشه (عصر القلق) فهو احد القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية الفرد خلال حياتهم سواء في مجال الدراسة أو في مجال الحياة (العزاوي ،٢٠٠٢، ص٢) ، كما يعد القلق من المشكلات النفسية الهامة التي تواجه الطلبة بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة ، وذلك لكون طلبة الجامعة يواجهون العديد من الضغوط التي يؤدي بهم إلى حالات من القلق الذي قد يصيبهم نتيجة لتخوفهم من المستقبل المجهول . (أل عمر، ٢٠٠٧، ص١٥)

ويزداد القلق لدى طلبة الجامعة في قطرنا الحبيب ليس فقط بسبب الخوف من الفشل في مجال الدراسة بل يتجاوز ذلك إلى الخوف من عدم إمكانية الحصول على مهنة (وظيفة) بعد التخرج مما يجعلهم مضافين إلى قائمة العاطلين عن العمل وهو مايسمى بقلق المستقبل المهني .

إذ إن عدم أمكانية الحصول على مهنة تشعر اغلب الطلبة ، وبالأخص طلبة المراحل المنتهية بالقلق من شبح البطالة السائدة في البلد والتي تؤثر بصورة سلبية على المجتمع بصفة عامة ، وعلى الطلبة بصفة خاصة ، إذ يمكن إن تهدد البطالة أمن واستقرار المجتمع وتكون مصدراً للانحرافات المختلفة .

إذ تؤكد الدراسات ومنها دراسة (محمود ،١٩٩٩، ص٢) ودراسة (العزاوي، ٢٠٠٢ ، ص٥) ودراسة (البدري، ٢٠٠٣، ص٦) ودراسة(أل عمر، ٢٠٠٧ ، ص٢٢) ، إن اهتمام طلبة الجامعة في هذه المرحلة يزداد بمستقبلهم المهني وان هنالك مشكلات لدى الطلبة أكثر إلحاحا من سواها وهي التفكير في مجال العمل والمستقبل المهني بعد التخرج مما يبعث في نفوس الطلبة الضيق والتوتر والقلق .

أهمية البحث:

يعد طلبة الجامعة ثروة كل امة ومستودع طاقاتها الفاعلة المنتجة وإحدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على إحداث التغيير والتطور المنشود في جميع مجالات الحياة (البدري،٢٠٠٣، ، ص٣) .

إذ يعيش الطلبة اليوم في مجتمع واقع تحت تأثيرات متعددة اجتماعية وثقافية وسياسية ، والطالب الجامعي تحيط به الكثير من التحديات منها الاقتصادية والأسرية المختلفة فضلا عن التفكير بمستقبله بعد التخرج مما تبعث فيه الإحساس بالتوتر والضيق والقلق في الظروف الراهنة (الزبيدي،٢٠٠٢، ص١).

والحقيقة إن هنالك أسباب كثير ومستجدة تستدعي زيادة القلق لدى طلبة الجامعة ، فعلى الصعيد السياسي تزداد الصراعات والحروب ويزداد التطرف والإرهاب وعلى الصعيد الاقتصادي يزداد الاستهلاك وتتناقص فرص العمل ويقل الدخل ومصادر الثروة إما على الصعيد الاجتماعي فان العلاقات تزداد تعقدا وتدهورا حتى داخل الأسرة الواحدة، كل ذلك يؤدي إلى ضعف القيم وانهيار الكثير منها مما يؤدي إلى زيادة القلق (الأحمد،٢٠٠١ ، ص١٠٨).

وقد احتل القلق في الفترة الأخيرة مكانة الصدارة بين المشكلات والاضطرابات النفسية لدرجة إن بعضهم أطلق على العصر الذي نعيشه (عصر القلق) وبالتالي أصبح القلق مظهرا طبيعيا من مظاهر الحياة الإنسانية لا يمكن تجنبه فحياتنا العصرية تتميز بالتعقيد والتغير السريع مما يجعل الفرد في أي مرحلة من مراحل حياته يشعر بالعجز وعدم فهم هذه التغيرات وبالتالي يزداد لديه الشعور بعدم الارتياح والتوتر والقلق ولا سيما طلبة الجامعة (بخش،٢٠٠٧،ص١٦).

و يعد (القلق) من المشكلات الشائعة لدى الكثير من الناس إن لم يكن لدى اغلبهم إذ تتعدد صوره وتختلف مظاهره ويظهر عند الناس دون سبب واضح وينتهي إلى عجز الشخص عن القيام بأعباء الحياة ومسؤولياتها الطبيعية ويعرض صحته النفسية للخطر (البدري،٢٠٠٣ ، ص٢).

إذ أشارت العديد من الدراسات إن القلق حالة انفعالية غير سارة تتملك الإنسان سببها ناتج عن توقع الفرد لخطر يهدده وبالتالي فان القلق الزائد عن الحد والذي يتكرر خلال حياة الإنسان يصبح ظاهرة مرضية ويصبح قلقا مزمنا يحتاج إلى علاج ، ولهذا أصبحت ظاهرة القلق محور اهتمام العديد من الخبراء والعلماء في الحياة بشكل عام وفي التعليم بشكل خاص ، لذا يعد القلق احد أهم الظواهر النفسية التي تؤثر على المتعلمين وقد يكون هذا التأثير ايجابيا يدفعهم إلى المزيد من الجهد والانجاز أو سلبيا يعيق الأداء . (هياجنة ، ص٢٣٢)

و يشير (البدري، ٢٠٠٣) إلى إن طلبة الجامعة في مجتمعنا العراقي يمرون بظروف مختلفة و يتعرضون إلى ضغوط كثيرة وكبيرة، منها ما هو نفسي واجتماعي واقتصادي ودراسي وكذلك التفكير بمستقبلهم بعد التخرج كل هذه الضغوط تبعث في نفوسهم الضيق والتوتر والقلق (البدري، ٢٠٠٣، ص٦).

وتصف (الغريب ، ١٩٩٥) نقلاً عن (حسين ، ٢٠٠٣) القلق بأنه الانفعال الرسمي للعصر الحاضر وبالتالي فأنه يمثل الاهتمام الرئيس للجهود التي ترمى إلى تحسين حياة الإنسان وربما استمرارها ، وان للقلق وجهان مختلفان ، الأول يساعد على تحسين الذات والانجاز ورفع الكفاءة ، والوجه الأخر يمكن أن يحطم الإنسان ويشيع التعاسة في حياته وحياة المحيطين به ، والفرق بين وجهي القلق في المستوى الذي هو عليه (حسين، ٢٠٠٣، ص٣).

ويرجع (حبيب، ١٩٩٤) نشأة القلق نتيجة الخوف من المستقبل، وكلما اشتد الخوف من المستقبل ازداد قلق الإنسان في توقعاته لما يحدث (حبيب، ١٩٩٤، ص١٦).

وقد توصلت دراسة (محمود ، ١٩٩٩) نقلاً عن (العزاوي ، ٢٠٠٢) أن الإحساس بالقلق من المستقبل هو حالة نفسية تنتاب الإفراد جميعاً بغض النظر عن جنسهم أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي ينتمون إليه (العزاوي،٢٠٠٢ ، ص٤).

كما أكدت دراسة (العكايشي ، ٢٠٠٢) أن قلق المستقبل من المواقف التي تشكل دوافع قوية للتوتر والتعب الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية وحالة من انعدام الأمن النفسي (العكايشي،٢٠٠٠ ، ص٧)، وأن شعور الفرد بانعدام الأمن النفسي كما يرى ماسلو (Maslow)ناتج عن حرمانه من الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية ، مما يمنع التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات(ألبدري،٢٠٠٣ ، ص٢٤).

ونتيجة ذلك يعتقد الباحثون إن إشباع حاجات الطالب في الجامعة وتحقيق ذاته يكمن في تأمين مستقبله المهني وفتح الأفاق إمامه ليأخذ نصيبه العادل في المناصب والقيادة و توفير الفرص المتكافئة للحصول على مهنة.

وتأسيسا على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي:-

١- أن طلبة الجامعة احد الشرائح الأساسية والفعالة والتي يقع على عاتقها مسؤولية قيادة الميادين المختلفة في المجتمع .
٢- التعرف على قلق المستقبل المهني كظاهرة لدى طلبة الجامعة ومدى انتشارها للمساعدة على فهم أسبابها والعوامل التي تؤثر بها للوصول إلى الحد من تطرفها .
٣- عدم توفر أداة علمية عراقية لدراسة قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة .
٤- الحاجة إلى مثل هذا البحث مهمة لعدم وجود دراسة حسب علم الباحثون تناولت قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- بناء مقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء.
٢- مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء .
٣- الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني تبعاً للمتغيرات الآتية.
أ – الجنس (ذكور، إناث).
ب – التخصص (علمي ، أنساني).

حدود البحث :

(يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة في كليات جامعة كربلاء الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م).

تحديد المصطلحات :

قلق المستقبل (Future Anxiety)
١. عرفه العيسوي (١٩٩٢) بأنه
(حالة من الخوف مع توقع حدوث الشر في المستقبل) (العيسوي،١٩٩٢، ص١٢٣).

٢. عرفه باسم (١٩٩٦) : أنه
(حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد لتوقعه أحداثاً مؤلمة في مستقبل حياته تستقطب اهتمامه لمواجهتها) (باسم، ١٩٩٦، ص١٩).

٣. عرفته العكايشي (٢٠٠٠): أنه
(حالة من التحسس الذاتي و حاجة يدركها الفرد و تشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً) (العكايشي ،٢٠٠٠،ص٢١) .

٤. عرفه المهدي (٢٠٠١) : أنه
(حالة من التحسس الذي يدركها المرء على شكل شعور من الخوف والتوجس مما تخفيه الأيام المقبلة) (المهدي، ٢٠٠١، ص ١٠).

٥. عرفه العزاوي (٢٠٠٢) انه
(حالة انفعالية مؤلمة تحصل لدى الفرد وتظهر على شكل شعور بالاضطراب تجاه موضوعات تتعلق بمستقبل حياته والتي تتجسد في المجالات الاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية، والأسرية، والدراسية)(العزاوي،٢٠٠٢ ، ص١٠).

واستناداً للتعريفات السابقة والإطار النظري المعتمد في هذا البحث فأن الباحثان وضعا التعريف الآتي للقلق المستقبل المهني بأنه:

(حالة من التوتر والشعور بالضيق والتخوف من المستقبل المجهول المتعلق بالجانب المهني وإمكانية حصول الطالب على مهنة بعد تخرجه)

أما التعريف الإجرائي فأنه:

يتمثل باستجابات أفراد العينة على المقياس الذي عدّ لهذا الغرض معبراً عنها بالدرجة الكلية التي يحصل

عليها الطلبة على فقرات هذا المقياس.

الفصل الثاني

أولاً/الإطار النظري:

ثانياً / الدراسات السابقة:

ثالثاً / موازنة الدراسات السابقة:

أولا / الإطار النظري :

المقدمة :

اشتق مفهوم القلق من الكلمة ألاتينية (Anxetes) والتي تعني العقل المنقسم ، وهو حالة نفسية عرفت في الماضي بحالات الكدر والضيق والهم والخوف والتي تؤذي الإنسان نفسياً وجسمياً (حبيب،١٩٩٤ ، ص١١).

ويتأثر القلق بعوامل وراثية وبيئية واجتماعية كالظروف والإحداث التي يمر بها الفرد في حياته العامة ، إذ يوجد القلق في حياة الإفراد بدرجات مختلفة تمتد ما بين القلق البسيط الذي يظهر على شكل الخشية وانشغال البال ، والقلق الشديد الذي يظهر على شكل رعب وفزع وبدرجات متفاوتة من الوعي لأسباب عدم الراحة التي يستشعرها الفرد (البدري،٢٠٠٣ ، ص١٣).

ولعله من المفيد التمييز بين الخوف والقلق لان هذين المفهومين يختلطان في أذهان الناس كثيراً حتى المختصين منهم ، فالقلق توجس من خطر محتمل أو مجهول وغير مؤكد الوقوع ، أو هو انفعال مؤلم نشعر به حين لا نستطيع إن نفعل شياً إزاء موقف نشعر انه يتهددنا بالخطر ، أما الخوف فهو استجابة لخطر واضح وموجود فعلاً وهو وقتي يزول بزوال المنبه الذي أحدثه (الأحمد،٢٠٠١ ، ص١٠٩).

إذ يرى (حبيب) إن القلق حالة وجدانية ليست وراثية ولكنها مكتسبة يأخذها الإنسان من البيئة والمجتمع ، وقد يكون القلق حالة (State)ترتبط بظروف معينة وتزول بزوالها أو قد يكون سمة (Trait) من السمات الملازمة للشخص (حبيب، ١٩٩٤، ص٩-١٠).

وبهذا يمكن إن يكون القلق طبيعياً ويؤدي الى وظيفة مهمة للفرد ، حين يحفزه إلى إبعاد الخطر عنه ومن ثم يدفعه إلى السلوك السوي ويسمى أحيانا بالقلق الدافع إلى التقدم أو القلق الايجابي ، أما القلق في صورته الأخرى والذي هو عبارة عن قلق مرضي فأنه يؤدي إلى اضطراب في سلوك الفرد وهذا القلق يستمر في حالة وجود خطر حقيقي وفي حالة زوال الخطر ايضاً (العزاوي،٢٠٠٢ ، ص١٢).

الخريطة المعرفية للقلق:

لفهم موضوع القلق علينا ان نضع تصورا شاملا بحيث تكون الرؤية اوسع حتى نستطيع ان نفهمه ، فالقلق ليس مصطلحا منفردا بذاته ، بل يمكن ان نتصوره من خلال الخريطة المعرفية التي يمكن رصدها في الأتي :

مصادر القلق (داخلية ، خارجية) أنواع القلق (السوي ، المرضي) الضغوط النفسية (نفسية، بيئية) المفاهيم والمصطلحات (المصطلح الإجرائي) الشخصية المتوترة القلقة (قوائم الشخصية) الاغتراب (السوي، غير السوي) الجوانب الايجابية للقلق (النجاح، التفوق، التكيف ، الانجاز) الجوانب السلبية للقلق (الإنهاك ، التوتر ، الفشل ، عدم التكيف)

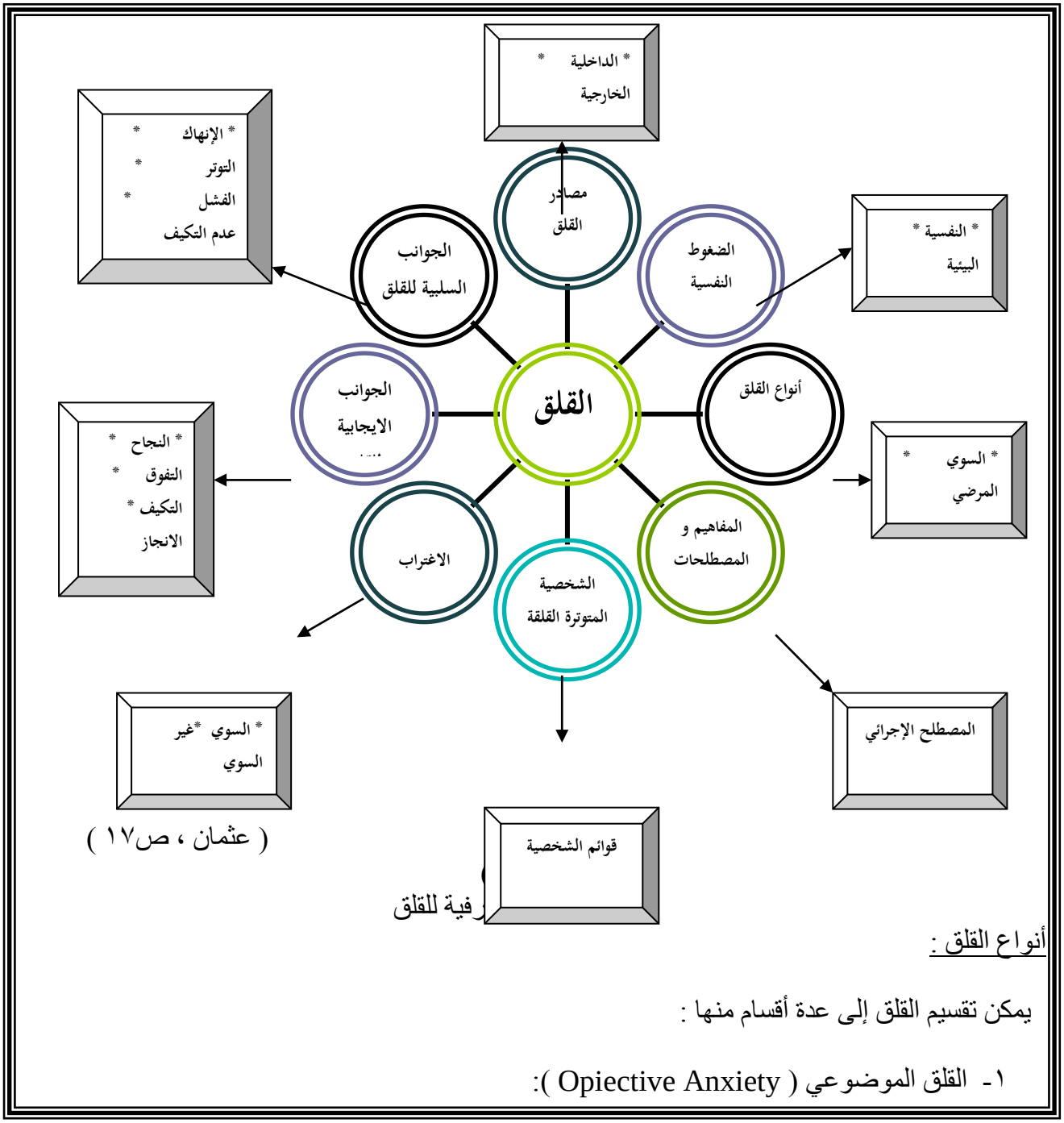

(عثمان ، ص١٧)

رفية للقلق

أنواع القلق :

يمكن تقسيم القلق إلى عدة أقسام منها :

١- القلق الموضوعي (Opiective Anxiety):

ينتمي هذا القلق إلى القلق (خارجي المنشأ) والذي يكون استجابة سوية للضغط من خارج الفرد ويمكن إن يميز مصدر القلق أو ما يبرره ، وهذا النوع من القلق قريب إلى الخوف لان مصدره يكون واضح المعالم لدى الفرد ويطلق عليه أحيانا القلق الواقعي أو القلق السوي ومن الأمثلة على هذا النوع من القلق ما يمر به الطالب من قلق قبل الامتحان (بن علو،٢٠٠٢، ص٨٩).

القلق العصابي (Neurectic Anxiety).

ينتمي هذا القلق إلى القلق (داخلي المنشأ) ويمكن تعريفه بأنه خوف غامض غير مفهوم ، أسبابه لاشعورية غير معروفة ، فهو رد فعل لخطر غريزي داخلي ، ويميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق العصابي هي (القلق الهائم المطلق) و(قلق المخاوف المرضية) و (قلق الهستيريا). (عثمان،٢٠٠١ ، ص٢١)

٢- القلق الخلقي (Ethical Anxiety) الإحساس بالذنب:

ينتج هذا النوع من القلق عندما يرتكب الفرد إعمالا مخالفة للضمير أو يفكر في ارتكابها ، إذن فهو الإحساس بالذنب والإثم بحيث لا يستطيع إن يهرب من ضميره أو يفر من نفسه وهنا يثور القلق كأنه نذير خطر ومصدر القلق الخلقي كامن في تركيب الشخصية كما هو في القلق العصابي ، فهو صراع داخل الفرد وليس صراعا بين الفرد والعالم الخارجي (البدري،٢٠٠٣ ، ص١٧) .

يتضح من تحليل القلق انه يتكون من نوعين احدهما (سوي) والأخر (مرضي) أو القلق (الايجابي) والأخر(السلبي) فلأول يساعد على البناء والانجاز والنجاح والتكيف أما الأخر فهو يؤدي إلى الفشل والتوتر وسوء التكيف ، والقلق السوي هو (القلق خارجي المنشأ) أو القلق المستثار والقلق الأخر يسمى (القلق داخلي المنشأ) والقلق الأول عبارة عن (قلق الحالة) والثاني (سمة القلق) (عثمان،٢٠٠١ ، ص٢٨) .

أعراض القلق :

للقلق مظاهر أو أعراض منها :

١- الإعراض الجسمية الفسيولوجية : هنالك العديد من الأعراض الجسمية للقلق منها (برودة الإطراف ، تصبب العرق ورعشة الأصابع ، الصداع ، مشاكل النوم ،سرعة ضربات القلب ، فقدان الشهية ، اضطرابات في التنفس ، إلام الرأس ، الخ) (فهمي ، ص٢٠١).
٢- الإعراض النفسية : من الإعراض النفسية للقلق (العصبية ،التوتر العام ، الشعور بعدم الراحة والاستقرار ، سهولة الاستثارة ، الخوف الشديد ، ضعف القدرة على التركيز ،سوء التوافق الاجتماعي ، الخضوع لسيطرة أخطاء الماضي وأوهام المستقبل) (الالوسي،١٩٩٠ ، ص ٨٢)

مستويات القلق:

تؤكد الحقائق التجريبية على وجود علاقة بين القلق ومستوى الأداء بحيث يصل الأداء إلى الذروة عندما يكون مستوى القلق في مستوى متوسط ، ويتفق ذلك مع ما وضعه بازويتر (Basaowiter) لمستويات القلق وهي :

١- المستوى المنخفض
في هذا المستوى من القلق تحدث حالة التنبيه العام لدى الفرد ، وتزداد قدرته على مقاومة الخطر ويكون في حالة تحفز و تأهب لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها ، ولهذا يكون القلق في هذا المستوى أشارة إنذار لخطر وشيك الوقوع .
٢- المستوى المتوسط
في هذا المستوى من القلق يصبح الفرد أكثر قدرة على السيطرة حيث يزداد السلوك في مرونته وتلقائيته ، وتسيطر المرونة بوجه عام على تصرفات الفرد في مواقف الحياة ، وتزداد لدى الفرد القدرة على الابتكار ويزداد الجهد المبذول للمحافظة على السلوك المناسب في مواقف الحياة .
٣- المستوى العالي
أما في هذا المستوى من القلق فيحدث اضمحلال وانهيار للتنظيم السلوكي للفرد أو يحدث نكوص إلى أساليب أكثر عدائية كان الفرد يمارسها وهو في مرحلة الطفولة ، وينخفض التآزر والتكامل انخفاضا كبيراً في هذه الحالة وبالتالي لم يعد الفرد قادراً على التمييز الصحيح بين المنبهات الضارة وغير الضارة ، ويصبح عاجزاً عن الإجابة المتمايزة بسبب تشتت فكره وعشوائية سلوكه وسرعة تهييجه ، وكأن أجهزة الضبط المركزية لديه قد اختلفت (عثمان،٢٠٠١ ، ص٢٨).

تفسير القلق عند بعض علماء النفس:

إذا كان هناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية القلق ومدى تأثيره على السلوك ، فانه لايوجد بينهم اتفاق فيما يتعلق بمسببات القلق ومصادره، لذا تعددت النظريات واختلفت التعاليل والتفاسير ، إذ يعزي (فرويد) سبب نشأة القلق لدى الإفراد إلى خبرات الطفولة الأولى (العزاوي،٢٠٠٢ ، ص٢١).

كما يرى أن الهدف الأساسي للانا هو المحافظة على سلامة الذات ، وان القلق الواقعي ينتج عن غريزة

المحافظة على النفس أما القلق العصابي فيحدث عندما تهدد النزعات الغريزية الكيان النفسي عندئذ ينهض الأنا للدفاع عن طريق الكبت ولكن الكبت لايخفي سوى الأفكار ، أما الطاقة النفسية فتحتاج إلى تصريفها عن طريق القلق (بن علو،٢٠٠٢ ، ص٨٢).

أما (كارل يونج) فيرى أن القلق عبارة عن (رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة من ألاشعور الجمعي) ففي ألاشعور الجمعي تختزن الخبرات الماضية المتراكمة فالقلق هو خوف من سيطرة ألاشعور الجمعي غير المعقولة (عثمان،٢٠٠١ ، ص٢٢).

أما (ادلر) فيرى إن سبب القلق ينشأ من انعدام الأمن النفسي الذي يحدث نتيجة لشعور الفرد بالنقص أيا كان نوعه جسميا أو معنويا (البدري،٢٠٠٣ ، ص٢١).

ويقول (سوليفيان) إن أهم مصدر للقلق هو الفشل في العلاقات الإنسانية ، أما كارل روجر فيعتقد إن كل إنسان يصاب بالقلق عندما لا تتوافر لديه فرص النمو والارتقاء . (بن علو،٢٠٠٢ ، ص٨٣-٨٤)، اما العالم (فروم) فقد فسر القلق بأنه الضغوط الحضارية والثقافية التي تعكسها الأسرة خلال أساليب التنشئة الاجتماعية (العزاوي،٢٠٠٢ ، ص٢١).

أما (كارن هورني) فأنها أرجعت القلق إلى ثلاثة عناصر هي (الشعور بالعجز ، والشعور بالعداوة ، والشعور بالعزلة) وتؤكد أن هذه العناصر تنشأ بسبب انعدام الدف العاطفي في الأسرة وتفككها بالإضافة إلى نوع المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة وكذلك البيئة التي يعيش فيها الطفل وما تحويه من تعقيدات ومتناقضات (فهمي، ، ص٢٠٥-٢٠٦) .

إما السلوكيون (بافلوف – واطسن) أكدوا إن القلق هو استجابة شرطية مؤلمة تحدد مصدر القلق عند الفرد ، وان القلق يقوم بدور مزدوج فهو من ناحية يمثل حافزا ومن الناحية الأخرى يعد مصدر تعزيز وذلك عن طريق خفض القلق وبالتالي فأن العقاب يؤدي إلى كف السلوك الغير مرغوب فيه وبالتالي يتولد القلق الذي يعد صفة تعزيزيه سلبية تؤدي إلى تعديل السلوك (عثمان،٢٠٠١ ، ص٢٥).

أما القلق عند (دولارد وميللر) ما هو إلا دافع عندما يزداد إلى حد معين يؤدي إلى تدهور في الأداء والعكس صحيح ، وهذا الدافع مكتسبا أو قابل للاكتساب ، ويحدث القلق نتيجة للصراع والذي قد يأخذ الكثير من الإشكال منها ، صراع(الإقدام – الإحجام) و(الإقدام – الإقدام)و(الإحجام – الإحجام) وهذا الصراع يولد حالة من عدم الاتزان تؤدي إلى القلق ولا يكون هنالك مفرا من هذا الصراع حتى يعود الاتزان مرة أخرى(عثمان،٢٠٠١ ، ص٢٥).

أما أصحاب النظرية الإنسانية فقد اتفقوا على أن القلق هو الخوف من المستقبل وما يحمله من أحداث تهدد وجود الفرد أو كيانه الشخصي ، وأكدوا على أهمية إشباع الحاجات الأساسية وان عدم القدرة على إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نشوء القلق (البدري،٢٠٠٣ ، ص٢٧).

أما نظرية (القلق – الدافع) والتي عدت القلق دافعا من الدوافع الهامة التي تساعدا لفرد على الانجاز والنجاح والتفوق ، وافترض أصحاب النظرية إن الإنسان عندما يؤدي عملا يشعر بالقلق الذي يحفزه إلى انجاز هذا العمل حتى يخفف هذا الشعور ،وان القلق دليل على وجود الدافع وبالتالي تحسن الأداء (العزاوي،٢٠٠٢ ، ص١٨).

أما نظرية القلق الحالة – السمة والتي من روادها (كاتل وسبيلبرجر) فقد ميزت بين جانبين من القلق هما : حالة القلق (State Anxiety) وسمة القلق (Trait Anxiety) فحالة القلق تشير إلى إن القلق مؤقت و يزول بزوال الخطر المحيط بالفرد ، وهي متغيرة وغير ثابتة بالنسبة للفرد الواحد ، أما سمة القلق فهي صفة ثابتة نسبياً في الشخصية يكتسبها الفرد في مراحل حياته وهي تختلف من شخص إلى أخر (العزاوي،٢٠٠٢ ، ص١٣).

إن اختلاف وجهات النظر السابقة في مفهوم القلق تدل على أن القلق مفهوم شديد الثراء والخصوبة والتعقيد في آن واحد بالإضافة إلى تعدد جنابته واتساعه ليشمل قطاعاً غير قليل من السلوك الإنساني .

وانطلاقاً مما تقدم يرى الباحثون ان نظرية القلق (الحالة – السمة) هي الأكثر ملائمة للبحث الحالي ، إذ تحتوي البيئة على مجموعة من المواقف التي تثير للقلق عند الطلبة وبهذا المعنى فأن قلق المستقبل المهني يتحدد موقفياً وبالتالي فأنه حالة أكثر من كونه سمة .

ثانياً / الدراسات السابقة:

بالرغم من تعدد الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت موضوع(القلق) إلا أن الباحثون وجدوا صعوبة كبيرة في الحصول على دراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة الحالية ، لهذا وقع اختيارهم على هذه الدراسات

لقربها من موضوع الدراسة .

١_ دراسة باسم ، ١٩٩٦.
(قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى قلق المستقبل ، واتجاه مركز السيطرة ، ومستوى الرضا عن أهداف الحياة ، وأعد الباحث ثلاثة مقاييس قام ببنائها لقياس قلق المستقبل ، ومركز السيطرة ، والرضا عن أهداف الحياة ، وتألفت عينة البحث من (١٢٥) من الذكور ومن خريجي الكليات في مدينة بغداد ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ، ومربع كاي ، ومعادلة سبيرمان - براون بوصفها وسائل إحصائية ، وقد توصلت النتائج إلى ان إفراد العينة يعانون من مستوى عال من قلق المستقبل ، إذ ان متوسط العينة يفوق المتوسط النظري ، ومركز السيطرة لديهم خارجي ، وهناك رضا عن أهداف الحياة . (باسم ،١٩٩٦ ، ص ١ - ٨٦).

٢ - دراسة العكايشي ، ٢٠٠٠.
(قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات ، الجنس (ذكور و إناث) والتخصص (علمي و إنساني) والسكن (ريف و حضر) واعدت الباحثة مقياساً لقلق المستقبل يتكون من (26) فقرة لقياس قلق المستقبل ، وتألفت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبة من المراحل المنتهية لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، بواقع كليتين علميتين وكليتين إنسانيتين ، واستخدمت معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثلاثي بوصفها وسائل إحصائية ، وقد أوضحت النتائج إن متوسط درجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس بفرق دال معنوياً ، ووجود فرق دال معنوياً لصالح الإناث ، وكذلك وجود فرق دال معنوياً لصالح الحضر ، ولكن لا يوجد فرق بين التخصص (العلمي و إنساني) (العكايشي ، ٢٠٠٠ ، ص٨ - ٥٢).

٣ – دراسة الهاشمي ، ٢٠٠١.
(قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى قلق المستقبل ومعرفة مستوى الاتجاه المضاد للمجتمع لدى الطلبة ، ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل والاتجاه المضاد للمجتمع ، ومعرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص ، ومعرفة الفروق في مستوى الاتجاه المضاد للمجتمع بين الطلبة ، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل التي وضعته (العكايشي ، 2000) وأعد الباحث مقياساً للاتجاه المضاد للمجتمع يتكون من (51) فقرة ، وتألفت عينة البحث من (350) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة من طلبة جامعة بغداد ، وتم استخدام مربع كاي والاختبار التائي ومعادلة ألفا ومعامل بيرسون ومعادلة سبيرمان - براون وتحليل التباين الثنائي بوصفها وسائل إحصائية ، واسفرت النتائج عن شيوع قلق المستقبل لدى عينة البحث وبنفس المستوى للذكور والإناث ، وشيوع قلق المستقبل لدى طلبة التخصص العلمي أعلى من مستوى التخصص الإنساني ، اما مستوى الاتجاه المضاد للمجتمع لدى الطلبة فهو بمستوى المتوسط النظري ولدى الذكور أعلى من الإناث (الهاشمي ، ٢٠٠١ ، ص١٠ -٧٨).

٤ - دراسة العزاوي ، ٢٠٠٢ .

(قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الإعدادي والكشف عن دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين الطلبة تبعاً لمتغيرات ، الجنس (ذكور و إناث) والتخصص

(علمي ، ادبي) أعد الباحث مقياساً لقلق المستقبل يتكون من (٥٥) فقرة لقياس قلق المستقبل ، موزعة على (٦) مجالات ، وتألفت عينة الدراسة من (٤٨١) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الإعدادي وبفرعيه(العلمي والأدبي) في محافظة بغداد واستخدام الباحث النسبة المؤية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي ومعادلة الفا – كرونباخ للاتساق الداخلي بوصفها وسائل إحصائية ، واسفرت النتائج الى ان قلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الإعدادي منخفض ووجود فرق دال معنوياً لصالح الاناث ، وكذلك وجود فرق دال معنوياً لصالح الفرع الادبي (العزاوي،٢٠٠٢ ، ص٧-٦٢)

ثالثا/ الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحثون من الدراسات السابقة في أمور عدة منها :-

١. الاطلاع على ما جرى من بحوث في مجال بحثهم .
٢. وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف البحث .
٣. منهجية البحث .
٤. اختيار وسائل إحصائية تخدم البحث .
٥. الاهتداء إلى المصادر التي تخدم البحث .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

لتحقيق أهداف البحث فلابد من تحديد مجتمع البحث واختبار عينة ممثلة له و إعداد أداة البحث، فضلاً عن انتقاء الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات. ولأجل الإيفاء بمتطلبات البحث وتحقيق أهدافه، فقد اتبعت الإجراءات الآتية:

أولا: مجتمع البحث :

لغرض اختيار عينة البحث، فقد تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الرابعة في جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م) .وقد بلغ حجم مجتمع البحث (٨٦٠) طالبا وطالبة موزعين على أربع كليات هي كلية التربية ، والعلوم ، والقانون ، والإدارة والاقتصاد ، علماً إن جامعة كربلاء تظم ثمان كليات ، اذ استثنيت أربع كليات من مجتمع البحث وذلك لعدم وجود مرحلة رابعة في هذه الكليات ، والجدول (١) يوضح حجم مجتمع البحث موزع بحسب الجنس الكلية*

جدول (١)

حجم مجتمع البحث الأصلي المؤلف من طلبة المرحلة الرابعة في جامعة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ موزع بحسب الكلية و الجنس

الجنس / الكلية	ذكور	إناث	المجموع
العلوم	١٠٦	١١٨	٢٢٤
التربية	٨٤	١٩١	٢٧٥
القانون	٥٢	٣٧	٨٩
الإدارة والاقتصاد	١٨٥	٨٧	٢٧٢
المجموع	٤٢٧	٤٣٣	٨٦٠

ثانيا: عينة البحث :

بعد جمع المعلومات المتعلقة بالمجتمع الإحصائي للبحث والمتمثل بطلبة المرحلة الرابعة في جامعة كربلاء

* تم الحصول على إعداد الطلبة من قسم التسجيل في كل كلية.

البالغ عددهم (٨٦٠) طالبا وطالبة ، تم اختيار عينة ممثلة بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الرابعة وقد بلغ حجم عينة البحث الأساسية (٤٩٩) طالبا وطالبة ،وبواقع (٢٧٥) طالب وطالبة من كلية التربية و (٢٢٤) طالب وطالبة من كلية الإدارة والاقتصاد من المجتمع الأصلي المكون من طلبة المرحلة الرابعة في جامعة كربلاء والبالغ عددهم (٨٦٠) طالبا وطالبة .

ثالثاً: أداة البحث:

مقياس قلق المستقبل المهني :

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة إلى بناء أداة تتصف بالصدق Validity والثبات Reliability والموضوعية Objectivity وذلك لقياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء ، وللإيفاء بمتطلبات مقياس مستوى القلق فقد تم إتباع الخطوات التالية :

جمع وصياغة فقرات المقياس:

ولتحقيق هذا الغرض، فقد تم تطبيق استبيان استطلاعي مفتوح على عينة بلغت (٥٠) طالباً و طالبة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي من ثلاثة أقسام من كلية التربية في جامعة كربلاء . والجدول(٢) يوضح ذلك

جدول (٢)
عينة الاستبيان الاستطلاعي المفتوح لجمع الفقرات

الجنس / القسم	ذكور	إناث	المجموع
اللغة العربية	١٥	٥	٥٠
التاريخ	٥	١٠	
علوم الحياة	٥	١٠	

وتضمّن الاستبيان المفتوح سؤال واحد حول الأمور التي تقلق الطالب من الناحية المهنية بعد التخرج، وقد طلب من طلبة العينة المبينة في الجدول أعلاه الإجابة عن السؤال المفتوح. ملحق (١).

وبعد الإجابة عن السؤال المفتوح، فقد تم تحليل محتوى إجابات الطلبة المتنوعة حول قلق المستقبل المهني بعد التخرج، وبذلك تم صياغة عدد من الفقرات من خلال آراء الطلبة ، فضلاً عن مراجعة عدد كبير من الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة باسم (١٩٩٦) ودراسة العكايشي (٢٠٠٠) ودراسة الهاشمي (٢٠٠١) والتي من خلالها تم جمع وصياغة عدد من الفقرات للمقياس، حيث أصبح عدد الفقرات التي تضمنها المقياس بصورته الأولية (٢٥) فقرة. وقد تم مراعاة الشروط التالية عند صياغة هذه الفقرات:

- صياغة الفقرات بلغة الحاضر.
- تجنب الفقرات التي تشير إلى الحقائق.
- أن تثير المجيب (الطالب) بحيث تدفعه للإجابة بشكل صريح (الزوبعي، ١٩٨١، ص٦٩).

أما بخصوص بدائل الاستجابة للفقرات، فقد وضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي: (دائماً، أحيانا، نادراً)

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

بعد أن تم وضع تعليمات المقياس وتوزيع الفقرات عشوائياً وفق تسلسل جديد لجميع فقراته ، فقد تم تطبيق المقياس، بصيغته الأولية على عينة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية الإدارة والاقتصاد اختيرت بالطريقة العشوائية من أقسام(إدارة الإعمال ، علوم مالية ومصرفية ، الاقتصاد). وبلغ حجم العينة (١٠٠) طالباً و طالبة . الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
توزيع عينة وضوح التعليمات حسب الجنس والقسم

الجنس / القسم	ذكور	إناث	المجموع
إدارة الإعمال	٢٠	١٥	١٠٠
علوم مالية ومصرفية	١٥	١٥	
الاقتصاد	١٥	٢٠	

وذلك للتثبت من مدى وضوح التعليمات للإجابة عن فقرات المقياس من قبل الطلبة ومدى وضوح الفقرات من حيث المعنى والصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، فضلاً عن تحديد الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس، ولقد طلب من الطلبة قراءة تعليمات الإجابة عن المقياس وقراءة كل الفقرات والإجابة عنها بدقة وموضوعية وإبداء ملاحظاتهم حول وجود أية صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة او صياغة الفقرات او طريقة الإجابة. وبعد مناقشة الطلبة حول ذلك، ومراجعة استجاباتهم اتضح أن فقرات المقياس واضحة لجميع الطلبة، بالإضافة إلى وضوح تعليمات الإجابة عن المقياس من قبل جميع طلبة العينة. كما بلغ الزمن المستغرق في الإجابة عن المقياس حوالي (١٥) دقيقة.

القوة التمييزية للفقرات :

يعد تمييز الفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء مقياس الشخصية بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة ، وكذلك تشير القوة التمييزية للفقرة الى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة من حيث أدائهم على تلك الفقرة (الحمداني،٢٠٠٥ ، ص٧٤) .

ولغرض إجراء تحليل الفقرات، فقد تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات العينة الاستطلاعية والبالغة (١٠٠) استمارة، ورتبت جميع الاستمارات وفقاً للدرجات النهائية تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ولتحديد حجم العينيتين المتطرفتين Contrasted Group العليا والدنيا سحبت أعلى نسبة (٢٧%) كمجموعة عليا وعددها (٢٧) استمارة، وكذلك نسبة (٢٧%) كمجموعة دنيا وعددها (٢٧) استمارة، بحيث بلغ مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (٥٤) استمارة.

ثم حسبت القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا ،ولكل فقرة على انفراد ، فتبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى(٠,٠٥) . والجدول (٤) يوضح ذلك، وهذا يعطي مؤشرا عاليا على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلبة وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٢٠) فقرة. ملحق (٤).

جدول (٤)
القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق المستقبل المهني باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٢,٤٣	٠,٣٩	١,٣٣	٠,٢٣	١٠,١٤	مستوى الدلالة عند مستوى (٠،٠٥) دالة
٢	١,٨٣	٠,٦١	١,٢٥	٠,٢٤	٧,٢٥	
٣	١,٨٠	٠,٩٢	١,٠٧	٠,٠٦	٥,٣٣	
٤	١,٩١	٠,٧٣	١,٤٦	٠,٤٥	٤,٥	
٥	٢,١٣	٠,٥٢	١,٤٠	٠,٣٥	٨,٢٩	
٦	٢,٢٧	٠,٦٥	١,٦٥	٠,٤٨	٦,٢	
٧	١,٤٥	٠,٦٢	١,٢٧	٠,٢٣	٧,٢٥	
٨	٢,٣٤	٠,٥٤	١,٥٩	٠,٤٦	٨,٣٣	
٩	١,٨٦	٠,٦٦	١,٣١	٠,٣١	٦,١١	
١٠	٢,٤٤	٠,٥٤	١,٥٤	٠,٤٣	١٠	
١١	٢,١٨	٠,٦٤	١,٢٣	٠,٢٣	١٠,٧٩	
١٢	٢,١	٠,٦٧	١,٢	٠,٢٧	١٠	
١٣	٢,٣٨	٠,٥٦	١,٤٤	٠,٤١	١٠,٤	
١٤	٢,٥١	٠,٤٩	١,٦٣	٠,٦٠	٨,٨٨	
١٥	١,٨٦	٠,٥٧	١,٢٦	٠,٢٦	٧,٥	
١٦	٢,١٨	٠,٥١	١,٦٠	٠,٣٣	٧,٢٥	
١٧	٢،٤٤	٠،٤٣	١،٢٠	٠،١٦	١١ ،٧٢	
١٨	١،١٩	٠،٦٨	١،٠٧	٠،١٠	٨،٢٣	
١٩	١،٨١	٠،٦٤	١،٠٧	٠،٠٦	٤٤،٦	
٢٠	٢,١٦	٠,٥٩	١,٩	٠,٦٠	٢,٦	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٢،٠٢١)

الصيغة النهائية للمقياس:

بعد تحليل فقرات مقياس قلق المستقبل المهني واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقراته، اتضح أن جميع الفقرات كانت مميزة، وعلى هذا الأساس، فقد أصبح المقياس بصورته النهائية يشتمل على (٢٠) فقرة ، وهذا يعني أن مدى درجات المقياس يتراوح ما بين (٢٠-٦٠) درجة ، ويمثل ملحق (٤) الصيغة النهائية للمقياس.

تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية :

يقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد تم تصحيح الاستمارات على أساس (٢٠) فقرة،بعد إن أعطيت أوزان تراوحت بين (1-3) درجات،فكانت (3) للبديل (دائماً) والدرجة(٢) للبديل (أحيانا) والدرجة (١) للبديل (نادراً)،وتحتسب الدرجة الكلية للطالب وفقاً للبدائل المختارة من قبله ومن خلال جمع الدرجات الخاصة بكل فقرات المقياس البالغة (٢٠) فقرة، ولذلك تراوح المدى النظري لدرجات المقياس ما بين(٢٠) درجة وتمثل المستوى الأدنى للمقياس و(٦٠) درجة وتمثل أعلى مستوى للمقياس أما المتوسط المعياري للمقياس[*] فهو (٤٠) درجة.

جدول (٥)
يبين أوزان بدائل الإجابة للمقياس

البدائل	الدرجة
دائماً	٣
أحيانا	٢
نادراً	١

- مؤشرات صدق وثبات المقياس :

الصدق (Validity) :

يكون الاختبار صادقا اذا قاس الشيء الذي صمم لأجله . (Anastasia , P 200) و يعد الصدق من مواصفات المقياس الجيد وللتأكد من صدق المقياس تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس و القياس والتقويم وطرائق التدريس ملحق (٣) لبيان صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وسلامة صياغة الفقرات .

واستخدم الباحثان النسبة المئوية معيارا لقبول الفقرة وقد عدت الفقرة صادقة وصالحة إذا حصلت على نسبة (٨٠%) أو أكثر من أراء الخبراء أو نسبة (٨) محكم من مجموع (١٠) محكم .

وفي ضوء أراء وملاحظات الخبراء أعيدت صياغة بعض الفقرات التي أعدت صالحة بعد التعديل وحذفت من المقياس (٥) فقرات وبقى المقياس يتكون من (٢٠) فقرة وبذلك تحقق الصدق الظاهري .

- الثبات (Reliability) :-

يقصد بالثبات هو إن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على الإفراد أنفسهم في نفس الظروف ،(الغريب ، ص٥١٦).

ويمكن قياس ثبات الاختبار بعدة طرق منها إعادة الاختبار ، وطريقة الصور المتكافئة وطريقة التجزئة النصفية ،(الزوبعي ، ص٣١).

واختيرت طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات الاختبار لأنها من أكثر طرق حساب الثبات شيوعا وان نصفي الاختبار يطبقا تحت الظروف نفسها كما ان هذه الطريقة سريعة وغير مكلفة. (الشافعي ، ص٩٣)

ويرى (أبو علام) ان ميزة هذه الطريقة هو توحيد ظروف الإجراء توحيدا تاما والتقليل من العوامل المؤثرة في أداء الإفراد مثل الوقت والجهد والتعب والملل (أبو علام ، ص٢٨٧) .

وتم تقسيم فقرات الاختبار الى قسمين ، القسم الأول يضم درجات الفقرات الفردية والقسم الثاني يضم درجات الفقرات الزوجية وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات وقد بلغ (٠,٧٨) وثم صحح باستخدام معادلة سيبرمان – براون ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧)، وتعد هذه النتيجة مقبولة لوصف المقياس بالثبات، إذ يشير عيسوي، ١٩٨٥ إلى أن معامل الارتباط يجب أن يتراوح ما بين (٠,٧٠ – ٠,٩٠) إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (عيسوي، ص ٥٨).

رابعاً: التطبيق النهائي :

---

[*] يقصد "بالمتوسط المعياري للمقياس" استخراج متوسط درجات كل فقرة من فقرات المقياس وذلك من خلال جمع درجات البدائل الثلاثة وقسمتها على عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات، ولما كانت البدائل هي (١،٢،٣) فمجموعها (٦) وعددها (٣) فمتوسطها يكون (٢) ثم ضرب المتوسط في عدد الفقرات (٢٠) فيكون المتوسط المعياري للمقياس (٤٠) درجة.

بعد أن تم التحقق من كافة المتطلبات اللازمة لإعداد ((مقياس قلق المستقبل المهني)) وأصبح هذا المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٩٩) طالباً وطالبة من كليتي التربية والعلوم وكما مبين في الجدول رقم (٢) ، لذا فقد تم التطبيق النهائي للمقياس يوم الأحد المصادف ٢٣ / ١ / ٢٠٠٨ على عينة البحث الأساسية من خلال لقاء طلبة كل كلية بشكل مباشر، وبالاستعانة بأساتذة كلا الكليتين إذ تمت الإجابة من قبل الطلبة على المقياس بشكل مباشر على ورقة المقياس، وقد بلغ الزمن المستغرق في إجابة طلبة العينة على المقياس (١٥) دقيقة تقريباً .

وسائل المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان برنامج (SPSS) في تحليل ومعالجة البيانات:

1- النسبة المئوية : Percentage
استخدمت النسبة المئوية وذلك للتعرف على نسبة اتفاق آراء الخبراء .

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة : T- tese One Sample Case وقد استخدم لاختبار دلالة متوسط درجات العينة مع المتوسط النظري للمقياس.

٣- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين .
و استخدم لاستخراج القيمة التائية للفقرات المميزة وغير المميزة واستخدم لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات متغير التخصص (علمي ، أنساني) ، ودرجات متغير الجنس (ذكور، إناث).

٤- معامل ارتباط بيرسون
استخدمت هذه الوسيلة لحساب ثبات المقياس.

٥- معادلة سبيرمان – براون .
استخدمت هذه الوسيلة لتصحيح معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية .

٦- معادلة قوة تميز فقرات الاختبار .

استخدمت هذه الوسيلة لمعرفة قوة تميز كل فقرة من فقرات المقياس .

(الشافعي ، ص٩٥- ٩٨)

الفصل الرابع

نتائج البحث :
عرض النتائج وتفسيرها:
يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها وفقاً لأهداف البحث وكما يأتي:

أولا / بناء مقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء .

لقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي اتبعها الباحث في بناء هذا المقياس والتي تمت الإشارة إليها في الفصل الثالث.

ثانياً /ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة المرحلة الرابعة في جامعة كربلاء؟

وتحقيقها لهذا الهدف، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة البالغ عددهم (٤٩٩) طالباً

وطالبة ، حيث بلغت قيمة هذا المتوسط (١٣ ، ٤٥) درجة وبانحراف معياري (٣،٨٨).وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط المعياري للمقياس البالغة قيمته(٤٠) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥٥، ٢٩) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجد ولية البالغة (٩٨٠، ١) عند مستوى دلالة (٠٥، ٠) ودرجة حرية (٤٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجد ولية، للعينة، وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطين. أي أن متوسط عينة البحث هو أكبر من المتوسط المعياري، أي وجود قلق لدى طلبة جامعة كربلاء في إمكانية الحصول على مهنة بعد التخرج، وبهذا تحقق الهدف الثاني. والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

نتائج اختبار ((ت)) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء .

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط المعياري للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى(٠٥ ، ٠)	
٤٩٩	٤٥،١٣	٣ ، ٨٨	٤٠	٤٩٨	٢٩ ، ٥٥	١ ، ٩٨٠	دال

(*) يقصد بالمتوسط المعياري استخراج متوسط درجات كل فقرة من فقرات المقياس وذلك من خلال جمع درجات البدائل الثلاثة وقسمتها على عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات. فقد كانت البدائل هي (٣، ٢، ١) مجموعها (٦) وعددها (٣) فمتوسطها يكون (٢) ثم ضرب المتوسط في عدد الفقرات (٢٠) فيكون المتوسط المعياري (٤٠).

ونستنتج من ذلك إن إفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني . ويمكن ان يعود ذلك إلى التغيرات السريعة الاجتماعية منها والاقتصادية ، بالإضافة إلى الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي من جهة وتزايد إعداد الخريجين وقلة فرص العمل وانتشار البطالة من جهة ثانية ، مما ينجم عن ذلك كله صعوبات وتعقيدات مادية ومعنوية ، يمكن ان تؤدي الى ضغوط حقيقية يومية يعاني منها الطلبة .

ثالثاً /<u>هل هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء يعزى الى متغير التخصص ؟</u>

تحقيقاً لهذا الهدف ، فقد تم تحليل البيانات الخاصة بهذا الهدف ، وتبين ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من التخصص العلمي (٤٢،٢٨) درجة وبانحراف معياري (٣،٦٨) . في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات التخصص الإنساني (٤٧،٤٦) درجة وبانحراف معياري (٢،٠٦) .وعند اختيار معنوية الفروق بين متوسطي الدرجات ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٩،٨٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠٥ ، ٠) ودرجة حرية (٤٩٧) ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

نتائج اختبار ((ت)) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء في متغير التخصص

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)	
علمي	٢٢٤	٤٢ ، ٢٨	٣، ٦٨	٤٩٧	١٩، ٨٣	١ ، ٩٨٠	دال
إنساني	٢٧٥	٤٧، ٤٦	٢ ، ٠٦				

وهذه النتيجة يمكن إن ترجع إلى إن الكثير من التخصصات الإنسانية في العراق قد أصبحت مشبعة تماما بسبب

تزايد إعداد الخريجين عن حاجة سوق العمل وقلة الوظائف ، وخاصة تخصصات التربية بكافة أقسامها .

رابعاً /هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء يعزى إلى متغير الجنس ؟

تحقيقاً لهذا الهدف ، فقد تم تحليل البيانات الخاصة بهذا الهدف وتبين ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الإناث (٣٥ ،٤٥) درجة وبانحراف معياري (٦٩ ، ٣). في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الذكور (٧٨ ،٤٤) درجة وبانحراف معياري (١٥ ، ٤). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥٧ ، ١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٧) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة اقل من لقيمة التائية الجد ولية، أي أن انه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى قلق المستقبل المهني تعزى إلى متغير الجنس. والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة حسب الجنس في مستوى قلق المستقبل المهني .

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)	
إناث	٣٠٩	٤٥ ، ٣٥	٤ ، ١٥	٤٩٧	١ ، ٥٧٦	١ ، ٩٨٠	غير دال
ذكور	١٩٠	٤٤، ٧٨	٣ ، ٦٩				

وهذه النتيجة يمكن إن تفسر على أساس إن كلا الجنسين لديهم مستوى عالي من قلق المستقبل المهني ، ولنفس الأسباب التي تم ذكرها عند تفسير الهدف الثاني بالإضافة إلى كون العمل أصبح ضروريا بالنسبة للرجل والمرأة معا ليسهم كل منهم بدوره في تحقيق الأمن الاقتصادي لذاته ولأسرته .

الفصل الخامس

يمكن للدراسة الحالية من الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وذلك على النحو الآتي:

الاستنتاجات:

١- إن طلبة جامعة كربلاء لديهم مستوى مرتفع من القلق المتعلق في إمكانية الحصول على مهنة بعد التخرج .
٢- وجد إن مستوى القلق مرتفع لدى طلبة التخصص الإنساني المتعلق في إمكانية الحصول على مهنة بعد التخرج في جامعة كربلاء يفوق مستوى القلق لدى طلبة التخصص العلمي .

٣- يتبين لنا أن مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء متساو بين كلا الجنسين من الذكور والإناث.

التوصيات:

٥- تفعيل دور الإرشاد المهني بما يتفق وحاجة الدولة للخريجين من جهة وقدرات الطلبة وميولهم من جهة أخرى .
٦- تفعيل استراتيجة التخطيط للتعليم العالي بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل.
٧- إعداد برامج عن طريق وسائل الإعلام موجهة إلى طلبة الجامعة لخفض قلق المستقبل المهني لديهم.
٨- إمكانية الاستفادة من هذا المقياس من قبل المرشدين التربويين والنفسيين في تحديد مدى انتشار قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة والكشف عن الذين يحتاجون إلى المساعدة في الإرشاد والتوجيه.
5 - العمل على تضافر الجهود بين التربويين والنفسيين والمسؤليين لإيجاد الحلول المناسبة لتخفيف حدة قلق طلبة الجامعة

المقترحات:

إجراء المزيد من الدراسات حول قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة وربطه ببعض المتغيرات الأخرى ،كالحالة الاجتماعية للطالب ، وعدد أفراد الأسرة ، العمر.

١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينة من طلبة الدراسات المسائية .
٢- إجراء دراسة عن علاقة قلق المستقبل المهني بمتغيرات أخرى كالتحصيل والذكاء والثقة بالنفس .
٣- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.
٤- إجراء دراسة مماثلة تشمل جامعات القطر كافة وإجراء مقارنة بين الجامعات .

المصادر العربية والأجنبية:

١- أبو علام ، رجاء محمود (قياس وتقويم التحصيل الدراسي) ، ط١ ، دار القلم للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٨٧.
٢- الأحمد.أمل(حالة القلق وسمة القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي) مجلة جامعة القدس، المجلد١٧، العدد الأول، ٢٠٠١.
٣- الالوسي ، جمال حسين (الصحة النفسية) ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٤- إل عمر،عبد الله إبراهيم(مستويات القلق لدى طلاب الجامعة)،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، المملكة العربية السعودية،٣٠٠٧.
٥- البدري، واثق عمر موسى(القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة تكريت،٢٠٠٣.
٦- الحمداني ، إبراهيم إسماعيل (اتجاهات طلبة الجامعة نجو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالانجاز الدراسي) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ،٢٠٠٥ .
٧- الزبيدي، براء محمد حسن غائب (التوتر النفسي وعلاقته بموقع الضبط والجنس والتخصص والمرحلة لدى طلبة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،٢٠٠٢.
٨- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم (الاختبارات والمقاييس في التربية)، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ،١٩٨١ .
٩- الشافعي ، صادق عبيس (اثر التدريس باستعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ،٢٠٠٥ .
١٠- العزاوي، نبيل رفيق(قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية)رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،٢٠٠٢.
١١- العكايشي،بشرى احمد(قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،٢٠٠٠.
١٢- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (علم النفس الإكلينيكي)، الدار الجامعية، ، بيروت ،١٩٩٢.
١٣- الغريب،رمزية(التقويم والقياس في المدرسة الحديثة)دار النهضة العربية ،مصر،١٩٦٢.
١٤- المهدي،أسماء عبد الحسين (اثر برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى طالبات الصف السادس الإعدادي) رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة المستنصرية،٢٠٠١.
١٥- الهاشمي،رشيد ناصر(قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة)،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ابن الهيثم،٢٠٠١.
١٦- باسم، فارس جاسم(قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة)أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد،١٩٩٦.
١٧- بخش، أميرة طه(إحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا والعاديين بالمملكة العربية السعودية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد٨،العدد٣ ،٢٠٠٧.
١٨- بن علو، الأزرق (كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة) دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٢.

١٩- حبيب ،صموئيل(القلق حالة وجدانية تبني أو تهدم)، دار الثقافة ، مصر ، ١٩٩٤.
٢٠- حسين، سهلة حسين قلندر(القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل) رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الموصل،٢٠٠٣.
٢١- عثمان، فاروق السيد (القلق وإدارة الضغوط النفسية) ط١، دار الفكر العربي، ٢٠٠١.
٢٢- فهمي ، مصطفى (الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف) ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
٢٣- هياجنة ، احمد (مصادر القلق النفسي لدي لاعبي ولاعبات كرة اليد في الأردن) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ٧ ، العدد٤ ، ٢٠٠٦ .

25-Anastasia , Anne (Psychological testing) 4 th , edition , New York , Macmillan Publishing Com, Ine.1976 .

26 -EBEL,R.L(Essentials Of Educational Measurement).New Jersey ;Prentice – Hall ,Inc ,Englewood cliffs,1972.